آيةالذاكرة

ولكنلكم أيها الخائفون من اسمي شمس البر
يقومموالشفاء في أجنحته، وتخرجون
مثل العجول التي تتغذي في الحظيرة.
وتنمونسمينة

ملاخي ٤:٢

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

فقط يعتقد

م‌ت ١٨:٩-٢٦
م‌رق‌س ٢١:٥-٤٣
ل‌وق ٨:٤١-٥٦

حياةيسوع: المعجزات

(من المحتمل أن السيدة لم تكن كبيرة في السن، وذلك بسبب طبيعة مرضها. ومن المرجح أنها لمست الكم أو الشرابة ملابسيسوع، وشكك في أنها كانت على الأرض، لأنها كانت ستداس من قبل الجموع. هذا لميتم العثور على الصورة التوضيحية.)*

ينُصحبقراءة هذا النص للأطفال من إنجيل مرقس، فهو يقُدم تفاصيل أكثر. استخدم المعلومات من الأناجيل الأخرى لإضافة تفاصيلإضافية إلى القصة.

يناقش: **لدىيسوع الكثير من الناس يتبعونه في كل مكان يذهب إليه.**

هلسبق لك أن وجدت نفسك وسط حشد كبير من الناس، وكان من الصعب عليك التحرك، وكان عليكالمرور بصعوبة؟ هكذا كان حال يسوع في أغلب الأوقات.

كانقد نزل لتوه من قارب، وكان الكثير من الناس ينتظرونه. لماذا ينتظرونه؟ ما الذي تعتقد أنهم قد يفكرونفيه؟ ما الذي كانوا يأملون رؤيته؟

تؤديإلى إجابات مثل: لقد سمع الناس عن شيء فعله يسوع؛ ربما كانوا يأملون في رؤية معجزة؛ ربما كانوامهتمين بالاستماع إلى يسوع وهو يعظ؛ ربما كانوا مجرد فضوليين لأنهم سمعوا عنه.

جاءرجل إلى يسوع. اسمه يايرس، وهو رئيس المجمع. رئيس المجمع هو من كان يشرف على المجمع، ويعتني ببنائه، ويحددأوقات الصلوات، ويختار المعلمين، ويختار من يقرأون الكتب المقدسة.

يناقش: **كيفتعتقد أن يايروس نجح في اختراق الحشد؟**

يمكنأن تتضمن الإجابات ما يلي: كان لديه حاجة ملحة، كان رجلاً مهماً إلى حد ما، كان الناس يعرفونه؛ ربماسمحوا له بالمرور.

كانيايروس على علاقة وطيدة بالفريسيين الذين لم يحُبوّا يسوع. كان عليه أن يقُررّ: هل يكُرمّهم أم يكُرمّ يسوع؟ هل يكُرمّ أصدقاءهالذين لا يحُبوّن يسوع وتموت ابنته أكثر، أم يكُرمّ الرجل الوحيد القادر على مساعدته؟ سقط يايروس عند قدمي يسوع. هذايكُرمّ يسوع، ويخُضع نفسه له. كيف يبدو هذا؟ لماذا فعل هذا؟ كان...*التسول*ليأتي يسوع إلى بيته. لماذا؟ كان يائساً؛ ابنته الوحيدة،البالغة من العمر اثنتي عشرة سنة، كانت مريضة جداً وعلى وشك الموت. قال ليسوع: "تعال وضع يدك عليها، فتحيا" .هل كان مؤمناً؟ نعم. كان مؤمناً بأنه إذا جاء يسوع إلى بيته، فستشفى.

يناقش: **كان يسوع وتلاميذه يسيرون مع يايروس. وتبعه جمعٌ من الناس، وضغطوا عليه. تكلم عن**

كيفسيبدو هذا؟ يسيرون جميعاً، حشدٌ غفير من الناس، والجميع قريبون جداً من بعضهم البعض،

يلامسونبعضهم البعض، ويصطدمون بيسوع.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

بينالحشد امرأة مريضة تعاني من مشكلة في الدم، وتنزف منذ اثني عشر عاماً. لا أحد يعلم بوجودها أو ما تفعله؛ يبدو أنها جاءتبمفردها. أنفقت كل أموالها على أطباء مختلفين. عانت كثيراً على أيدي أطباء كثيرين. في تلك الأيام، لم يكونوا على درايةكافية بالأمور الطبية، وكانوا أحياناً يلجأون إلى علاجات غريبة في محاولة لمساعدة الناس. لكن الأطباء لم يتمكنوا من مساعدتها؛لم تتحسن حالتها، بل ساءت حالتها.

سمعتهذه السيدة أن يسوع قادم، فجاءت إلى الجمع من خلفه ولمست ثيابه، وقالت:

"إذا تمكنت فقط من لمس ملابسه، فسوف أشفى."كانت هي الأخرى يائسة، وكانت تسعى للشفاء لسنوات طويلة؛ وهينفس المدة التي عاشتها ابنة يايروس. على الأرجح، كان يسوع يرتدي شال صلاة كان يرتديه الحاخامون (المعلمون). كان لهذاالشال شراشيب على زواياه. كانت الزوايا تسُمى "كاناف" (أجنحة)، وكانت الشراشيب تسُمى "تزيتزيت" (زيت زيت). لا بدأن هذه السيدة كانت تعرف هذه الآية:

العبادة - أي أن هذه**"ولكن من أجلكم أيها المتقون لاسمي، تشرق شمس البر والشفاء في أجنحتها" ملاخي ٤:٢**

لاحظواأن هذه الآية تقول: "يا خائفي اسمي". كلمة "يخافون" هنا تعني: الإكرام، التبجيل، الاحترام، السيدةكرمّت الرب. شمس البر تعني المسيح؛ كانت هذه نبوءة عن يسوع المسيح، ابن الله. بمدّيدها لتلمس أجنحة ثياب يسوع،كانت تقُرّبأنه المسيح، شمس البر، وعرفت أن الشفاء موجود حتى في ثيابه. على الأرجح، ما لمسته كان هذه الشرابات،أو الشراشيب، التي كانت على الأرجح على زوايا شال الصلاة الذي كان يرتديه فوق قميصه.

وعندمالمست السيدة ملابسه، توقفت النزيف على الفور وشعرت في جسدها بأنها شفيت.

شعريسوع بقوة تغادر جسده. استدار وقال:

"من لمسني؟"أنكر جميع من حوله لمسه، فقال تلاميذه: «ها هو ذا كل هؤلاء الناس يزدحمون عليك ويضغطون عليك، وأنتتسأل: من لمسك؟» كانوا يقولون: «أتمزحون؟ ماذا تقصدون بـ: من لمسكم؟ هناك الكثير من الناس هنا الذين كان بإمكانهملمسك».

لكنيسوع أجاب: "لمسني أحدهم، لأني شعرت بقوة تخرج مني". فنظر حوله ليرى من هو.

يناقش: لقدفارقته القوة، ليس لأن أحدهم صدمه، بل لأن أحدهم لمسه بإيمان. هل لمس يسوع آخرون؟ هل شفوا؟لماذا شفيت هذه السيدة؟ لأنها لمسته بإيمان.

بعدأن سأله ونظر حوله، تقدمت السيدة، وسقطت أمامه وارتجفت، وأخبرته بما فعلته وسببه. ربما كانت هذه السيدة خائفة منرده. فوفقاً للشريعة اليهودية، لم يكن من المفترض أن تلمس أحداً بسبب مرضها، لأن أي شخص تلمسه سيكون نجساً. لوكانت مخطئة في هذا الأمر، ولم تشُفَ، لكان من الممكن قتلها. ناقش هذا مع الطلاب. لكن الملكوت يعمل في الاتجاه المعاكس.فبدلاً من أن تدُنس يسوع وتنُجسه، جعل...ها**ينظف**.

يسوعليس منزعجاً، بل يقول لها،

"يا ابنتي، إيمانك قد شفاك، اذهبي بسلام وكوني صحية من مرضك." ما الذي جعلها بخير؟إيمانها.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

فقط يعتقد

*وبينماكان يسوع لا يزال يتحدث إلى السيدة*فجاء رسول من بيت يايروس وقال:

لاتزعج المعلم، ابنتك ماتت. بمعنىآخر، لا تزعج يسوع، فهو لا يحتاج إلى المجيء.
بعدكل هذا، فهي ميتة بالفعل.

يمكنناأن نتكهن بما كان يفكر فيه يايروس، لكننا لا نعلم. ربما كان يريد أن يعُجلّ يسوع، أو ربما شعر بالإحباط من هذه المقاطعة؛في الحقيقة، لا نعلم. لكننا بشر، ويمكننا أن نتخيل شعوره.

لقدعرف يسوع قوة الكلمات.كلماتنا لها قوة إبداعية (أمثال ١٨: ٢١)، فأغلق الحوار فوراً. لم يدع أحداً يقول أي شيء آخر. ***بمجردأن سمع الكلمة***الذي قيل لياﺋيرس، قال يسوع لياﺋيرس:

لاتخف، فقط آمن.

كانعلى يايروس أن يقرر إن كان سيؤمن بكلام البشر أم بكلام يسوع. لقد سمع للتو كلمة، وعليه أن يقرر أي كلمة سيسمح لها بالدخولإلى قلبه. سمع يايروس: "لقد ماتت". إن سمح لهذه الكلمة بالدخول إلى قلبه، فسيثُير ذلك خوفه.

سواءٌأكان يايروس خائفاً أم مؤمناً، فهذا مهمٌفي شفاء ابنته. فإذا كان يايروس يتوقع من يسوع أن يشفي ابنته، فلا ينبغي أن يسمحللخوف أن يتغلغل في قلبه. فإيمانه أساسيٌلشفاء ابنته. لاحظ ما قاله يسوع للمرأة قبل لحظات: "إيمانكِ شفاكِ..."

عندماوصلوا إلى بيت يايروس، كان المشهد مثُيراً. كان هناك الكثير من الناس يبكون، ليس فقط يبكون، بل يبكون وينتحبون. كان منالشائع استئجار أشخاص ليعزفوا الموسيقى، وكان هناك موسيقيون يعزفون موسيقى حزينة.

دخليسوع على الجماعة وقال: "لماذا تبالغون في هذا وتبكون؟ إنها ليست ميتة، بل نائمة". سخر الجميع من يسوع وضحكوا عليهوسخروا منه. لكن يسوع أخرج الجميع ما عدا الأب والأم وبطرس ويعقوب ويوحنا، فدخلوا الغرفة التي كانت فيها الفتاة.

لقدنزَعَ يسوعُالكفرَ خارجاً. لم يسمح لأصواتِالكفرِوالشكِّأن تتواجدَمعهم في الغرفة. فالخوفُ يضُادٌالإيمان.

أمسكبيد الفتاة وقال: "يا صبية، قومي!" فقامت ومشت، فأمرهم أن يطعموها. دهُش الجميع ودهُشوا، حتى والديها. لكن يسوعأمرهم ألا يخبروا أحداً بما حدث.

هلتعتقد أن هذا كان سراً يمكنهم كتمانه؟ ماذا عن كل هؤلاء الذين كانوا يبكون في الخارج؟ ظنوّا جميعاً أنها ماتت، ولا بد أنهماندهشوا أيضاً، وربما أخبروا الجميع بما فعله يسوع.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

هذهالقصة مليئة بالعديد من الحقائق المذهلة.

ارتدىالحاخامون "التزيتزيت" لتذكيرهم بالتفكير في الرب دائمًا وحفظ وصاياه. كان "التزيتزيت" يحتوي على خمس عقد، والفجواتالأربع بين العقد تمثل "يهوه هـ". لم يضُف العبرانيون إليه حروفاً ليجعلوه "يهوه" كما نفعل اليوم. لم ينطقوا باسم اللهلأنه كان مقدساً. إن الجمع بين العقد الخمس وخيوط الخيوط الثمانية، مع كلمة "تزيتزيت" (التي تساوي قيمتها العددية ٦٠٠ العبرية)، يمثل شريعة موسى الستمائة وثلاثة عشر.

وكانتالسيدة تكرم الرب، وكانت تعلم في قلبها أن يسوع هو المسيح.لا بد أنها قرأت الآية في ملاخي التي عرفت فيها أنالشفاء ممكن بمجرد لمس ثيابه. كان هذا اعترافاً بشخصية يسوع. عندما نعطي يسوع المكانة الأولى في حياتنا، ونكرمه، فإنهيمنحنا هوية جديدة. لا نفقد هويتنا بجعل يسوع رباً على حياتنا، بل نكتشف حقيقتنا. اكتشفت هذه السيدة أنها ابنة الله، وجزءمن ملكوته. لاحظوا ما يدعوها به يسوع في متى ٨:٤٨ ، لوق١ ٥:٣٤ ، مرقس ٩:٢٢. إنه يدعوها "ابنة".**حصلت هذه السيدةعلى هوية جديدة عندما اعترفت بيسوع رباً لها.**

كانكلا الشخصين يائسين. كانت هذه السيدة مستعدة لكسر شريعة موسى لتحظى بفرصة الشفاء. وتبين أن يسوع لم يدُنها لمخالفتهاالشريعة، بل عزاها قائلاً لها إن إيمانها قد شفاها.

هناكالكثير من القوة في كلماتنا.عرف يسوع القوة الخلاقة لكلماتنا، وأنّ التلفظ بالموت يمُيت. والتلفظ بالحياة يمُجدّ الله. أنهىالحديث ولم يسمح بالتلفظ بالكلمات السلبية، بل ردّ عليها فوراً بوعدٍ بالحياة.

كمانبذ يسوع عدم الإيمان والشك. لم يسمح لهما بدخول الغرفة التي ستشُفى فيها الفتاة. هذا القلب الشرير من عدم الإيمان قديعيق الإيمان، ولن يسمح له بالدخول. (عبرانيين ٣: ١٢)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

١١ .العثور على إيمان عظيم

١ .لماذا قال اليهود ليسوع إنه يجب أن يذهب إلى قائد المئة؟
٢ .ماذا قال قائد المئة عن مجيء يسوع إلى بيته؟
٣ .ماذا قال قائد المئة إنه يفهم بسبب الجنود الذين يخدمون تحت أمره؟

١٢ .من هو هذا؟

اقرأ مزمور ١٠٧

١ .ماذا يقول في الآية ٢٥ سيحدث؟
٢ .ماذا يقول إن الناس سيفعلون في الآية ٢٨؟
٣ .ماذا سيفعل الرب في الآية ٢٨؟
٤ .كيف يجب أن يستجيب الناس (الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٣١)؟

١٣ .تحرر!

اقرأ متى ١٤:٣٤–٣٦؛ مرقس ٦:٥٣–٥٦

يسوع عاد إلى هذه المنطقة لاحقًا وكان رد فعل الناس مختلفًا:
١ .أين قابل الناس يسوع؟
٢ .ماذا جلبوا إلى يسوع؟
٣ .من شُفي؟

١٤ .فقط آمن

اقرأ مرقس ٥:٢٧–٣٤؛ لوقا ٨:٤٤–٤٨

١ .هل طلبت هذه المرأة من يسوع أن يشفيها؟
٢ .ماذا حدث لها عندما لمست يسوع؟
٣ .ماذا حدث ليسوع عندما لمسته المرأة؟
٤ .ماذا قال يسوع جعلها صحيحة؟

١٥ .ماذا لديك؟

١ .من شك أن الطعام لن يكفي؟
٢ .ماذا أراد التلاميذ أن يقولوا للناس؟
٣ .ماذا فعل يسوع بالطعام بعد أن باركه وشكر؟
٤ .كم بقي فائضًا؟

١٦ .إن كنت أنت

١ .ماذا قال بطرس ليسوع؟
٢ .ماذا حدث بمجرد أن دخلوا السفينة؟
٣ .بعد رؤية هذا، لماذا اقتنع التلاميذ الآن أن يسوع هو ابن الله؟

١٧ .شيء واحد أعلم

اقرأ إشعياء ٨:٦٤

١ .ما هو الفخاري؟
٢ .من هو الفخاري؟
٣ .بماذا نُقارن في هذه الآية؟
٤ .ماذا تقول عن عمل الله؟

١٨ .إن آمنت

١ .ماذا يقول مرقس ٩:٢٣ إنه ممكن للذين يؤمنون؟
٢ .يوحنا ١٢:٤٤ يقول إن من يؤمن بيسوع يؤمن بمن؟
٣ .لوقا ٨:١٢ يقول إنهم إن آمنوا سيكونون ماذا؟

١٩ .تقديم الشكر

١ .متى يقول أفسس ٥:٢٠ إنه يجب أن نقدم الشكر؟
٢ .لمن يجب أن نقدم الشكر؟
٣ .كولوسي ٣:١٧ يقول إنه يجب أن نفعل كل شيء باسم يسوع ثم نقدم ماذا لله؟

٢٠ .ارحم

١ .أين كان الله يلتقي بالناس؟ (خروج ٢٥:٢٢؛ ٣٠:٦)
٢ .عندما تسير مع يسوع، ماذا سيتبعك؟ (مزمور ٢٣:٦)
٣ .ماذا يحيط بك عندما تثق بالرب؟ (مزمور ٣٢:١٠)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.